

أَبْعَدَ تَوَكُّلِي وَصَحِيحَ عَهْدِي

وَإِبْدَانِي وَإِقْبَانِي أَضَامُ
لَقَدْ كَذَبْتُ ظُنُونُ الْقَوْمِ لَاتِي

مِنَ الْبِرِّ السَّلَامِ لِي السَّلَامُ
فَدِرْ عِرْحُبُ أَحْمَدَ خَيْرَهَا

وَلِي بِهَتَيْنِ سُنَّتِهِ اعْتِصَامُ
وَعِنْدِي هَذِهِ الدُّنْيَا خِيَالُ

فَلَا رُمِحَ يَدُومُ وَلَا حُسَامُ
وَيَقِينِي الْكُلُّ وَالْجَبَّارُ بَاقِ

لَهُ فِي دَوْلَةِ الْقُدْسِ الدَّوَامُ
(إِصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْجَيْبِ فَرْتَبْنَا

دَارَ الزَّمَانِ فَبَدَلِ الْآثَارِ
وَلِجْعَلِ

وَأَجْعَلَ مَعَ الْآيَامِ صَبْرًا صَالِحًا

فَالصَّبْرُ سِرٌّ يُظْهِرُ الْأَسْرَارَا
إِيَّاكَ يَا قَلْبُ الْقُنُوطِ فَإِنهَا

أَقْدَارُ رَبِّي تَكْشِفُ الْأَقْدَارَا
أَحْسَنُ بَارِكُ الظُّنُونِ فَكَمْ وَكَمْ

فَرَمِشَ طَرْفِ يَسْرٍ الْإِعْسَارَا
وَلَكَمْ أَعَاثُ غَرِيقِ لِحِ صَارِحَا

أَخَذَتْهُ أَمْوَاجُ فَرَاخٍ وَحَارَا
عَوَّلَ عَلَيْهِ إِذَا الزَّمَانُ تَلَوَّنَتْ

الْوَانَةُ وَمِيلُ خُطْبِ جَارَا
وَابْسَطْ لَهُ لَفَيْكَ وَأَبْرُزْ دَاعِيَا
لَا تَرْتَجِمَنَّ مِنْ عَيْرِهِ اسْتَظْهَارَا